الرسالة الثانية

المسيح بصفته صاحب الأعمال السماوية، راعينا وراحتنا والزارع

قراءة الكتاب المقدس: مت ٩:٢٠–٢٢، ٣٦؛ ١١:٢٨–٣٠؛ ١٣:٣، ١٨–٢٣

١. المسيح يظهر بصفته صاحب الأعمال السماوية– هدب ثوبه– مت ٩:٢٠–٢٢:

أ. يدل ثوب المسيح على أعماله البارة، والهدب يدل على الحكم السماوي: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الذَّيْلِ عِصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ. فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْبًا، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا... وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لإِلهِكُمْ»– عد ١٥:٣٨–٤٠:

١– العصابة تدل على الإلزام، والأسمانجوني يدل على السماوي.

٢– ومن ثم، فإن الهدب الإسمانجوني يعني أنه بصفتنا أبناء الله، يجب أن يكون تصرفنا وسلوكنا جميلاً ويجب أن يكون تحت حكم وإدارة وإلزام الحكومة السماوية وقيودها وتنظيمها.

ب. الملابس تدل على الفضيلة في السلوك البشري؛ ثياب الرب تدل على كمال سلوكه في بشريته، كمال فضائله البشرية.

ج. في فضيلة الرب يسوع البشرية كانت هناك قوة شفاء؛ لذلك، عندما لمست المرأة المريضة هدب ثوبه، خرجت إليها قوة فضيلته، فشفيت.

د. من أعمال المسيح التي يحكمها السماوات، تصدر الفضيلة التي تصبح قوة الشفاء– مت ١٤:٣٦.

ه. إن لمس ثياب الرب كان في الواقع لمسه في بشريته، التي تجسد فيها الله (كو ٢:٩)؛ بمثل هذه اللمسة، انتقلت قوته الإلهية، من خلال كمال بشريته، إلى التي لمسته، وصار شفاءً لها (لو ٨:٤٥–٤٨؛ عب ١٢:٢).

و. الله الساكن في نور لا يُدنى منه، أصبح ملموسًا في العبد–المخلِّص من خلال بشريته من أجل خلاصها وتمتعها.

ز. لم يتلق الجمع المتزاحم أي شيء من العبد–المخلص، بل الذي لمسه (انظر Hymns رقم ٥٥٩، المقطع ٢ والقرار).

٢. الرب يسوع هو راعينا ونحن خرافه– مت ٩:٣٦؛ إش ٤٠:١١؛ ٥٣:٦؛ حز ٣٤:١–٥، ١١–١٥:

أ. يرعانا في المرحلة الأولى من التمتع بالمسيح كمراع خضراء وبالروح كمياه الراحة– مز ٢٣:١–٢؛ ١ تي ١:٤؛ في ١:١٩؛ يو ٢١:١٥؛ ١ تس ٢:٧؛ ١ كو ١٢:١٣.

ب. يرعانا في المرحلة الثانية من النهضة والتحول إلى سُبل البر– مز٢٣:٣؛ رو ١٢:٢؛ يو ٧:٣٨؛ رو ٨:٤.

ج. يرعانا في المرحلة الثالثة من اختبار حضور المسيح– الروح القائم من الأموات أثناء سيره في وادي ظل الموت– مز ٢٣:٤؛ ٢ تي ٤:٢٢؛ ٢ كو ١٢:٧–١٠.

د. يرعانا في المرحلة الرابعة من التمتع الأعمق والأعلى بالمسيح القائم– مز ٢٣:٥:

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الثانية (تابع)

١– يرتب الرب قدامنا مائدة في حضور أعدائنا– الآية ٥؛ قارن مع ٢ صم ٤:٤؛ ٧:٩، ١٣؛ تك ١٤:١٨–٢٠؛ نح ٤:١٧.
٢– يدهن الرب بالزيت رأسنا فتفيض كأسنا– مز ٢٣:٥؛ عب ١:٩؛ ١ كو ١٠:١٦، ٢١.
٣– في مزمور ٢٣:٥ لدينا الله الثالوث– الابن كالعيد، والروح كدهن المسحة، والآب كمصدر البركة.

ه. يرعانا في المرحلة الخامسة من التمتع مدى الحياة بالصلاح الإلهي ومحبته في بيت الرب– الآية ٦:

١– في ظل الرعاية العضوية للمسيح– الروح سيتبعنا الخير والرحمة كل أيام حياتنا، وسوف نسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام– الآية ٦:
أ– يشير الخير إلى نعمة المسيح، وتشير «الرحمة» إلى محبة الآب، ويقصد بالفعل «يتبعانني» شركة الروح؛ وهكذا فإن نعمة الابن، ومحبة الآب، وشركة الروح معنا– ٢ كو ١٣:١٤.
ب– إن التمتع بالله الثالوث المعد والمكتمل يرشدنا إلى التمتع بالله في بيت الله (المسيح، الكنيسة، روحنا، وأورشليم الجديدة– يو ١:١٤؛ ٢:٢١؛ ١ تي ٣:١٥–١٦؛ أف ٢:٢٢؛ رؤ ٢١:٢– ٣، ٢٢) حيث سنسكن طوال أيامنا (في الدهر الحاضر، وفي الدهر الآتي، وفي الأبدية).
٢– علينا أن نسعى للسكن في بيت الله كل أيام حياتنا– مز ٢٧:٤–٨:
أ– كي ننظر إلى جمال الله (جماله، لطفه، بهجته)– الآيات ٤ ، ٨؛ ٢ كو ٣:١٨.
ب– كي نسأل الله، ونتحقق معه من كل شيء في حياتنا اليومية– مز ٢٧:٤؛ قارن مع هو٩:١٤.
ج– كي نحتمي في ستر الله، ونختبئ في مخبأ خيمة الله– مز ٢٧:٥ ؛ ٣١:٢٠.
د– كي نرتفع ونرفع رؤوسنا من قبل الله– ٢٧:٥–٦.
ه– كي نقدم ذبائح صيحات الفرح مع الترنيم والمزامير لله لمجد الله– الآية ٦؛ عب ١٣:١٥؛ في ٢:١١.

٣. الرب يسوع هو راحتنا– مت ١١:٢٨–٣٠:

أ. «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ»– الآية ٢٨:

١– إن التعب المذكور هنا لا يشير فقط إلى تعب السعي إلى حفظ وصايا الشرع والأحكام الدينية، بل أيضًا إلى تعب الكفاح من أجل النجاح في أي عمل؛ ومن يتعب هكذا يكون دائمًا مثقلًا.
٢– الراحة لا تشير فقط إلى التحرر من التعب والعبء تحت الناموس أو الدين أو تحت أي عمل أو مسؤولية، ولكنها تشير أيضًا إلى السلام التام والرضا الكامل.

ب. «احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ»– آيات ٢٩–٣٠:

١. إن حمل نير الرب هو أخذ مشيئة الآب؛ ولا ينبغي أن ينظمه أو يتحكم فيه أي عمل، بل أن يكون مقيدًا بإرادة الآب.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الثانية (تابع)

٢– عاش الرب مثل هذه الحياة، ولم يهتم إلا بمشيئة أبيه (يو ٤:٣٤؛ ٥:٣٠؛ ٦:٣٨)؛ لقد أخضع نفسه بالكامل لمشيئة الآب (مت ٢٦:٣٩، ٤٢)؛ ولذلك يطلب منا أن نتعلم منه.

٣– أن نتعلم منه لا يعني تقليده خارجيًا، بل تقليد الرب في أرواحنا من خلال حمل نيره– مشيئة الله؛ يجب أن تقيدنا مشيئة الله، وعلينا أن نضع أعناقنا في هذا النير لنصبح نسخة عنه– ١ بط ٢:٢١.

٤– الراحة التي نجدها بحمل نير الرب والتعلم منه هو لنفوسنا؛ إنها راحة داخلية وليست أي شيء خارجي بطبيعته.

٥– نير الرب هو مشيئة الآب، وحمله هو عمل تنفيذ مشيئة الآب؛ مثل هذا النير سهل (جيد، طيب، متسامح، لطيف، ممتع– على عكس الصعب، القاسي، الحاد، المرير)، ومثل هذا النير خفيف وليس ثقيلًا.

٤. الزارع هو شخص الرب يسوع الرائع، والبذار المزروعة هي أيضًا الرب نفسه بصفته تجسيد الله الثالوث– مت ١٣:٣، ١٨–٢٣:

أ. نحتاج إلى أن نرى رؤية المسيح، الزارع، وهو يزرع نفسه كبذرة حياة في البشر؛ هذه الرؤية هي جوهر استرداد الرب، لأنها مرتبطة برغبة قلب الرب.

ب. يريد أن يدخل فينا، نحن شعبه المختار، ليكون حياتنا عن طريق الامتزاج، فيجعل من نفسه عنصرنا، ويجعلنا تعبيرًا عنه.

ج. المؤمنون، الذين ولدوا مرة أخرى في المسيح بحياة الله، هم فلاحة الله، مزرعة في خليقة الله الجديدة من أجل نمو المسيح حتى يتم إنتاج مواد ثمينة من أجل بناء الله– ١ كو ٣:٩، ١٢.

د. وفقاً للكتاب المقدس، النمو يساوي البناء؛ ويحدث هذا من خلال نمو بذرة الحياة الإلهية فينا– ١ يو ٣:٩؛ كو ٢:١٩؛ أف ٤:١٥–١٦.

ه. تكشف أفسس ٣:١٧ أن الله الثالوث قد جاء فينا ليقوم بعمل البناء بنفسه كعنصر وأيضًا بشيء منا كمادة؛ ويتضح هذا من مثل الزارع في متّى ١٣:

١– يزرع الرب نفسه كبذار حياة في قلوب البشر، أي الأرض، لكي ينمو ويعيش فيهم ويكون له تعبيرداخلهم– الآية ٣.

٢– تُزرع البذور في التربة لتنمو مع العناصر الغذائية الموجودة في التربة؛ ونتيجة لذلك، فإن المنتج عبارة عن تركيبة من العناصر من كل من البذور والتربة– الآية ٢٣.

٣– لدينا في داخلنا بعض العناصر الغذائية التي خلقها الله استعدادًا لمجيئه إلينا لينمو فينا؛ لقد خلق الله الروح البشري مع العناصر الغذائية البشرية مع قلب الإنسان كتربة للبذور الإلهية– ١ بط ٣:٤.

٤– إن معدل نمونا في الحياة لا يعتمد على البذرة الإلهية، بل على كمية العناصر الغذائية التي نوفرها لهذه البذرة؛ كلما زاد عدد العناصر الغذائية التي نقدمها، زادت سرعة نمو البذور وازدهارها– مت ٥:٣–٨.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الثانية (تابع)

٥– إذا بقينا في نفوسنا، في إنساننا الطبيعي، لن يكون هناك أي مغذيات لنمو البذرة الإلهية، ولكن إذا تقوينا في إنساننا الباطن وإذا انتبهنا لأرواحنا وقمنا بتدريب أرواحنا، سيتم توفير العناصر الغذائية وسيجعل المسيح بيته في قلوبنا– أف ٣:١٦–١٧؛ رو ٨:٦؛ ١ تي ٤:٧؛ قارن مع يه ١٩.

٦– إذا أردنا أن ينمو الرب كبذرة الحياة في داخلنا ليكون تمتعنا الكامل، علينا أن ننفتح على الرب بشكل كامل ونتعاون معه للتعامل بشكل كامل مع قلوبنا– مت ١٣:٣–٩، ١٨–٢٣.

٧– من ناحية، يقوينا الله بنفسه كعنصر، ومن ناحية أخرى، فإننا نوفر العناصر الغذائية؛ من خلال هذين الاثنين، ينفذ الله في المسيح بنائه الجوهري –بناء بيته– في كياننا بأكمله.

Living Stream Ministry © 2024